

## شهادات الكنيسة السريانية المارونية القديمة

### بحقيقة وجود المطهر

نشرها الاب بطرس ساره اللبناني

مقدمة - بمناسبة شهر تشرين الثاني المخصص للانس المطهريه فنشر شهادات الكنيسة السريانية المارونية الصاعدة باعتقاد الموارنة العريق في القدم بحقيقة وجود المطهر<sup>١</sup> قد جمع تلك الشهادات من صلوات القرض كالشجيم والنسنت<sup>٢</sup> والجنازات وعرجا عن السريانية المرحوم الاب يوسف حبيفه الراهب اللبناني وعني بتسفيها ونشرها احد اخوته في الرهبانية اللبنانية .

أولاً : شهادات الشجيم<sup>٣</sup>

- ١ : شهادات مساء الاحد . ١ : لا تنس اللهم الموتى الراقدين في الجحيم (المطهر) على رجائك . ولا يكونوا مأكلاً للنار . ٢ : اللهم لا تترك في القنا انام الذين لبسوك بالعماد ولا تأكلهم النار لانهم اكلوا جسدك فارحمهم ، ولا تجمل الافواه التي رتلت لك المجد ، تصرخ مولولة في داخل العذاب .
- ح : شهادات صلاة السار<sup>٤</sup> . ٣ : فلينضح الموتى في دركات الجحيم ذلك الندى ندى المرحام الذي ارسل من الآب ونضح القتيان في اتون بابل .
- د : من صلاة الليل . ٤ : فليكن دمك الذي استحق عبيدك ان يحتره هنا ، ينبوعاً ينفجر لهم مياهاً حية . ٥ : كن اللهم لمبيدك الذين رقدوا ، رقيقاً في المحل الخفيف وأجزم المجاز الملوحة . ٦ : فلتطر عبيدك ذبيحة المرحام فيجوا بك من احتراق جحيم . ( يريد ولا يشك المطهر كما تصرح القرونه ) . طر اللهم ورطب السنايل التي اذبلها حر الموت .
- ٧ : ليس جميع الموتى يتفنون من القرايين ، اذ يوجد موتى بعيدين عن ابن الله . ٨ : لتخذ النار عن عبيدك حيناً يعبق بها ربيع جسدك ودمك . ٩ : امح اللهم خطاياهم من سفر محافتك وبلغهم فردوسك الملوحة خيرات .

(١) وله درس تاريخي فيه نشره يمزو آخر ان وفق الله .

(٢) معناه البسيط دعي بذلك ملووه من التراكيب الممتدة او تميزاً له عن صلوات

الاعباد .

٦٠ : اغفر اللهم لكل من سألتنا الدعاء الهفوات التي هفاها . ١١ : يا ابن  
 الله الحي الذي اضع بين الموتي ثلاثة ايام باختياره اشفق على الراقين الذين  
 اخذوا جسدك ودمك . ١٢ : فلنذكرن بصلاتنا الموتي ابنا البيعة . ١٣ : امنح  
 يا ربنا يسوع المسيح برحمتك رجاء مباركاً للموتي المحبوبين في الجحيم . ١٤ :  
 ارحم اللهم الموتي الذين لا ياكلوا جسدك وهم يسألون عظمتك المولمهم بواسطة .  
 ٩ : من صلاة سار الاثني و ليل الاثني . ١٥ : ويفتقد بخورنا الموتي  
 المؤمنين في محالهم . ١٦ : اني مررت بين الاموات ، فرأيت الاجسام قد  
 بليت ، فصرخت اللهم اشفق على عبيدك الذي بلوا في مشاهم ، وانضحهم  
 بندى المراحم وابشهم من دركات الجحيم . ١٧ : يا ابن الله تفرية الخزانى  
 عزير الموتي المحزونين وابهبهم قانهم بدمك مقتدين .

٥ : من ليل الثلاثاء والاربعاء . ١٨ : اللهم رش الندى الملوء مراحم  
 على عظام الموتي المؤمنين . ١٩ : اقبل اللهم القرايين والبواكير والعشور  
 والصدقات .. التي تقدم عن الموتي واحق بها ونظف كل كبدورة ودنس  
 ووسخ صدر منهم غفلة . ٢٠ : من الواضح لكل اديب ان الموتي ينتفعون  
 اذ تقدم البيعة بالاسرار عنهم ، وانهم يفرحون بالقرايان الذي يقدمه الاحياء عنهم  
 ويشعرون وهم في الجحيم ، بالذبيحة التي تقدم لاجلهم .

٥ : من ليل الخميس . ٢١ : وانتشلهم بمراحمك السرمدية بدون خوف ،  
 من المحل المرعب ومن الامكنة المظلمة . وأصدمهم من المشوى المظلم الى عدن  
 اللذات وادعهم من ظلال الموت الى حيث قد يسرك . ٢٢ : نسألك اللهم ان  
 تقبل منا هذا الطر الذي قدمناه عن الموتي الذين ظعنوا اليك .

١ : من صلاة الصبح يوم الخميس . ٢٣ : ايها الحنان الذي رش الندى  
 على قتيان بيت حنايا ، رش ندى الغفران على عظام الموتي .

١ : صلاة مساء الجمعة . ٢٤ : فليرش ذلك الذي وهب البصر الاعمى ،  
 ندى المراحم على عظام الموتي المؤمنين .

١ : صلاة الصبح ليوم الجمعة . ٢٥ : لنذكرن بصلاتنا الموتي المؤمنين  
 ولا ننسهم بحجة انهم ذهبوا عنا . ٢٦ : فليست ندى المراحم بالمراحم على  
 الموتي وتترطب به الاجسام التي بليت بالفناء .

ج : صلاة ليل السبت . ٢٧ : الشكر للروح القدس الذي يفرح للموتى  
نقائصهم ويورثهم الحياة الجديدة مع القديسين . ٢٨ : فلتشرق الشمس التي  
اشرقت لموسى ، على نفوس الموتي فيجوزون المكان الخيف الى المكان البعيد  
عن الاوجاع . ٢٩ : ايها الحنان الذي رشّ الندى على قيسان بيت خنايا ،  
رش ، يارب ، ندى الغفران على رفات الموتي . ٣٠ : وليرافق الموتي المؤمنين  
الذين اكلوا جسدك وشربوا دمك بواسطة عطر البخور .

ثانياً : شهادات الثلث (١)

١ : شهادات فرض احد الموتي - من التشمشت .

أ : من صلاة المساء . ٣١ : لا تدع في القنا . وظلال الموت نفوس الموتي  
المؤمنين واجسادهم . فانهم اعترفوا بك في حياتهم . ٣٢ : فليسامح بجسدك  
ودمك الموتي الذين رقدوا على رجائك . ٣٣ : اما ها هنا فارفع تذكاراتهم  
على مذبحك الناطق بما يتقدم عنهم من الحسنات والحسب والتمداديس والمشور  
والصلوات والغفرانات والقرايين .

ب : من صلاة الصبح . ٣٤ : اخمد النار عن عيدك . . وشجع الموتي  
المسجونين في اعماق الجحيم ينتظرون ظهورك . ٣٥ : ان كهنتك يقدمون لك  
في المقدس بخوراً طيباً زكياً فاقبله اللهم ، كبخور هارون . . فيسامح به  
الموتي الذين آمنوا بك ورددوا على رجائك . ٣٦ : ان البيعة تصنع تذكاراتاً  
لجميع الموتي الذين رتلوا المجد بين صفوفها . . واخذوا عن المذبح الجسد والدم  
وتناولوها بايمان حق ليكون غفراناً لذنوبهم .

ج : فرض بيان يوسف :

من صلاة الستار والصبح . ٣٧ : كن غافراً للمؤمنين :

د : صلاة احد الابرار والصديقين . ٣٨ : اشفق اللهم واغفر واوبح  
وأجز خطايا عبيدك الذين تقدموا فرقدوا على رجائك . ولا تحسب لهم جملاتهم .  
و : من مساء شرف العذراء ، للقس عبد المسيح ليان الحلبي (١٧٤٢) .

(١) لفظة مريانية تعني كتاب الصلوات البيعة لاعياد بعض القديسين والاعياد السيدية  
ولبعض الآخاد مما لم يطبع بعد كما هو معروف عندنا في لبنان . سنجي - على درسه مفصلاً في  
مقال آخر .

المشرق (١٩٠٢) (٧٨٦ - ٧٩٢) . ٣٩ : ها هوذا مجندل في عمق المطهر الموقى الذين اعتمدوا باسمك وخدموا مريم امك . وانتقلوا على رجائك . اصعدهم اللهم الى مقرّ عيّنك . ٤٠ : اصعد الى جنتك موقى كنيسة رومية المجندلين في نيران المطهر القاسية . ولذذ ارواحهم مع سيدتنا مريم وشفيعنا يوسف .  
٥٠ : فرض احد الكهنة .

من صلاة الصبح : ٤١ : رشّ اللهمّ بجنانك ندى المراحم والحنان على آبائنا الذين رقدوا على رجائك . واشفق اللهمّ على مثلكا المتوسد الجحيم الذي لاجلك نبذ العالم لذاته .

٥٠ : مساء فرض الجبل بلا دنس : لعبد المسيح لبيان ايضاً .  
٤٢ : ايها الموقى المردعة رفاتهم في التراب والمحبوسة نفوسهم في الجحيم ، هوذا مريم والبيعة تبتلان الى الرب لينجيكم من المطهر .  
٤٣ : اهلي ، ايها البتول ، الموقى المؤمنين الى النجاة من المطهر ، فيستمعوا مع يوسف خطيبك والقديسين شفعاثنا بالسعادة في تلك المدينة التي لا تحتاج الى الشمس والقمر لكون المسيح ابنك مصباحها يشع لاهوته فيها .  
١ : فرض عيد الوردية الكبيرة . له ايضاً .

١ : من صلاة المساء . ٤٤ : ان الموقى الذين اكلوا جسدك وشربوا دمك ، هم مطروحون في المطهر يتوقعون صوتك ، فنجّ نفوسهم بصلوات والدتك واصعدهم الى السماء .

٤٥ : لا تحزنوا ايها الاموات المحبوسون في جب نار المطهر ، فهوذا الام بحر المراحم ، تتضرع الى ابنها لينجيكم من الهاوية .

٢ : من صلاة الستار . ٤٦ : هوذا مثلك مرمي في الهوثة السفلى ، مدري غياراً ، فاقبل تضرع امك لاجلهم . ٤٧ : اصعد من نار المطهر امواتنا المؤمنين ، يا مولى المراحم ، وذخيرة الحياة ، والمخلص الذي منع بني البشر الخلاص ، اشفق بتحننك على موقى المطهر وامنحهم الغفران .

٣ : من صلاة الصبح . ٤٨ : يا ابن مريم ... اغفر للموقى الذين اعترفوا بك . يا مخلصنا ... نجّ الموقى الذين رقدوا على رجائك من الهوثة الرهيبة فيقرحون مع امك ويوسف في جنان النعيم . اصعد الموقى الذين اعترفوا بلاهوتك

وكرموا امك ، من تلك الهوتة الموعبة ناراً الى ملكوت الاخلاص . ايها الغير المائت ، انتشل بغيض مراحمك ، ابنا . اليمة من نار المطهر بتضرع يواكيم وحنه يوسف ومريم الطاهرة . ٤٩ : ايها الابن الذي بعث بقيامته الذين في القبور ، انضح الندى على الموتى الموجودين في عذابات المطهر . ٥٠ : يا ملجأ اولاد آدم تضرعي الى ابنك لينضح على الموتى ندى الغفران وينشل ارواحهم من نار المطهر محل العذاب .

مب : فرض احد الثالث الاقدس . له ايضاً .

١ : من صلاة المساء . ٥١ : فليذكر بمكان الافراح في اجواق الابرار ، الموتى الذين في الهاوية الملوثة احزاناً .

٢ : الستار . ٥٢ : ايها الثالث الاقدس ارحم اشفق على الموتى الذين

اعترفوا بك واصعدهم الى محل الافراح .

٣ : من صلاة الصبح . ٥٣ : اتحد ايها الثالث الاقدس ، اولئك الذين

اشتركوا في الدم ، وكتم الموت افواههم ، وامسوا اسرى في هوتة الآلام العبيقة .

٥٤ : فليصعد من نار المطهر ويرث الحياة الابدية الموتى الذين رقدوا على الرجا ،

وتجندلوا في الجحيم محل العذاب .

ثالثاً : شهادات الجنائزات .

١ : جناز الاجار . ٥٥ : اصنع اللهم خلاصاً عجيباً من اجبح المطهر

للذين اكاوا جسدك الكريم . لا تدع اللهم حبرنا متمذباً في المطهر .

ب : جناز البتولات . ٥٦ : قدم القريان عن موتك ، وارسم تذكارهم

في محل الغفران . ( اي المذبح ) . قدم الصلاة النقية في القدس لاجل موتك .

ج : جناز الرهبان المفرد . ٥٧ : وليشرق نورك على اعضائك في ذلك

المكان المرعب ظلاماً ، وليسط بهازك برقع الظلام الذي يحيط به في محل

الاضحلال . ٥٨ : يمينك يا رب ، تنتشل عبيدك من الهوتة الموعبة امواتاً .

ليشرق نورك على وجه عبدك ويطرده ظلام الجحيم عنه . وجد ابن الله ودمه

يمنان النار عن اعضائه .

د : شهادات جناز الرهبان عموماً . ٥٩ : انتشلهم من الرهدة التي تبتلع

الاموات واصعدهم بلا خوف الى المكان المبارك الذي جاهدوا لاجله على

رجائك . ٦٠ : ان ذاك الذي صار حبراً وذبيحة الغفران ، هو يتنعمهم الغفران  
ويتقدمهم من النار الزمنية .  
٥٨ : من جناز الرجال . ٦١ : انقذ من يد الجحيم نفس عبدك  
الساجد لك .

رأساً : شهادات برفير القداس الالهي .

( قَدَمَ تَارِيخُهَا يَرْتَبِطُ بِتَقَدُّمِ تَارِيخِ الْمَوَارِنَةِ )

١ : شهادات النافور اليرمي . ٦٢ : ويصنع راحة صالحة للورقي المؤمنين  
الذين فقدوا من هذه البلدة . ٦٣ : يبذل القربان الذي يقدمه الاحياء عن  
الاموات ، يغفر اثم النفس وتترك نقائصها . ٦٤ : يا حمل الله ، وبيا ايها الراعي  
الذي مات عن خرافه ، اصنع للورقي المؤمنين راحة . ٦٥ : فلتخمد النار عني  
حينما يعقب بها اربيع جسدك ودمك .

٢ : شهادات قداس رسم الكاس . ٦٦ : واقبل اللهم هذا القربان الذي  
الذي تقدمه لاجل النفوس والارواح التي نصنع تذكراها امامك - وتجمل به  
( اي القربان ) راحة للاموات - واذكر من صنع هذا القربان لاجله واغفر  
ذنوبه واترك خطاياها .

٣ : شهادات خدمة القداس الالهي . ( تاريخ وضما يتعلق بتاريخ وضع النوافير ) .  
١ : خدمة كل يوم . ٦٧ : هوذا القربان قد تقرب والانفس تذكر ،  
فليكن بواسطته راحة للورقي الذين يقدم عنهم . ٦٨ : انه لفرح للعلويين  
ورجا . صالح للسفليين في القربان الذي يصنعه الاحياء لاجل موتاهم .

٤ : خدمة الموتي . ٦٩ : لاشء اللهم ، بتحننك اجمع النار والضرم  
عن الاموات الذين آمنوا بك . ٧٠ : يا من تحب الميت الذي انتقل من هذه  
الحياة ، اظهر محبتك له . لا تخزن جداً فذلك لا يفيدنا انما اصنع القربان في  
بيت القدس بالحبر والحبر ، بايدي الكهنة لاجل نفس المتوفى ، ليعطى الراحة ،  
والرب الذي ينظر محبتك يغفر لليس . ٧١ : ايها البار الذي قتل الموت واحيا  
آدم وبنيه ، خلص من المذاب الموتي الراقدين على رجاك ...

تبيه : يوجد غير هذه الشهادات كثير من امثالها في كتب الموارنة اليدوية لم نطلبها  
يدنا الآن .